العدد ٥ — السنة الثانية



تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

المكتبة الوطنية

١ تموز سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

السجين

بقلم صاحب المجلة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية باب سبلا الجامع - حيفا

فهرس العدد

الوصية

رواية من اشهر حوادث بوليس اميركا السري تنشر في العدد القادم من المجلة ٠

رواية
السجين

كان جوهن دريدن جالساً ذات يوم في مكتبه يطالع ما جاء به البريد وهو شيخ جليل من كبار الاغنياء ويسكن بلدة واقعة عَلَى مقربة من نيويورك تدعى فوردهام

وبينما هو يقلب ما كان بين يديه من الرسائل والاوراق فُتح الباب فجأة ودخل امين صندوق محله التجاري وعليه امائر الحيرة والارتباك وقال:

لقد سرق المحل يا سيدي ·

فذعر الشيخ عند سماعه هذا النبأ وقال ماذا تقول ؟

فأجابه امين الصندوق وكان اسمه روزن

تذكر يا سيدي انك دعوتني في هذا الصباح لبعض المهام وكنتُ قد قبضت من المصرف وقتئذٍ مبلغ ثلاثة آلاف دولار فوضعتها عَلَى عجل في درج مكتبتي وجئت تلبية لامرك · ولما عدتُ ادراجي واردت ان انقل المال الى

الصندوق الحديدي رأيت انه ينقص الفي دولار لاني لم ارَ في الدرج الا الفاً واحدة . ولذا تراني في حزن شديد وندم اشدّ لاني اهملت واجباتي ولم اضع المال في حال وصوله في الصندوق الحديدي وانا اعرف ان ...

فقاطعه جوهن قائلا : تعرف ماذا ؟ قل ولا تخفِ شيئاً فهل شككت في احد من المستخدمين في المحل ؟

— كنت ارجو ان لا اكون اول مخبريك ولكن المصلحة تقضي عليّ بعدم الكتمان وانا اسألك يا سيدي ان تكتم الامر الى ان تنجلي الحقيقة بتمامها لان الذي ساذكر لك اسمه هو موضع ثقتك واقرب المقربين اليك .

فجحظت عينا الشيخ وقال بغضب :

اذكر اسم السارق ولا سبيل الى المماطلة الآن

فأجابه وليم روزن بصوت خافت : هو وليم سالدر يا سيدي

فارتجف الشيخ في كرسيه وصاح : انت مجنون يا روزن لانك شككت في سالدر وهو عندي بمنزلة ولدي وقد اختبرته مدة طويلة فعرفت امانته واقمته مديراً لاعمالي

فامتقع وجه روزن وقال :

هذا ما كنت احذره يا سيدي . ويعلم الله اني لا اريد

ان اتهم وليم وهو صديقي بسوء لو لم اكن متحققاً الامر .
وقد مضى لي في خدمتك ثماني سنوات كاملة وانا صديق مخلص لوليم لم اتعرض له بشيء . غير ان السرقة اليوم قد وقعت فعلاً ولا يمكن ان يكون السارق غير وليم . واست اطلب منك الآن الا ان تعهد اليَّ امر اكتشافها بواسطة رئيس الشرطة وحينئذٍ نقف عَلَى جلية الامر

— لك ما طلبت ولكن بشرط ان يبقى ما ستفعله من التحقيق طي الكتمان لاني لا اصدّق ان يكون وليم سارقاً ولا اريد ان يُعامل معاملة المجرمين بمجرد التهمة فقط

— ثق اذاً بجريمته منذ الآن

— ولكن ما هي البينات التي تؤيد صدق كلامك ؟

فسرَّ روزن في داخله وقال :

ان البينات على ذلك كثيرة فمنها ان مكتبي لم يدخله في مدة غيبتي الا وليم . وان لدرجي مفتاحين احدهما معي والآخر مع وليم وقد عرفت ذلك اتفاقاً فقد نسي وليم يوماً مفتاحه عَلَى منضدة الكتابة في الغرفة فظننته مفتاحي وأخذته وفتحت به درجي ولم اعلم انه لوليم الا بعد ان طلبه مني .
ومنها ان وليم كان يهوى فتاة من الممثلات تدعى نابلي غير

ان والدها قد حضر موخراً الى فوردهام واذ علم بما بين ابنته ووليم من العلائق الغرامية حظر عليهما الاجتماع وتهدَّد وليم بكل ويل وقد شاع الآن انه عَلَى وشك الزواج بفتاة غيرها من بنات الاغنياء ولكنه لن ينالها ايضاً بسبب مـا سيترتب عَلَى فعله الاخير من الجزاء ·

فتنهد جوهن دريدن وقال حسن فاذهب الآن وابحث عن السارق ثم عد اليّ بالخبر اليقين ·

فخرج روزن ووجهه طافح بالهناء ولبث الشيخ في مكانه وقد غاص في تأملاته · ان هو لكذلك اذ بوليم سالدر قـد دخل عليه واخذ يحدثه بشوون المحـل وكان جوهن يحدق بنظره فيه فلم يرَ في امائر وجهه ما يدل عَلَى الخيانة فحار في امره واوشك بان يكاشفه بما في نفسه واذا بالباب قد فتح ودخل رئيس الشرطة فتقدم من وليم وقال : باسم الشرع اقبض عليك

وفي الحال دخل نفر من الجند فوضعوا القيد في يدي وليم ووقفوا ينتظرون امر الرئيس

فصاح وليم وقد صعد الدم الى رأسه

— وأي ذنب اقترفته حتى تعاملوني بهذه المعاملة التي لا يعامل بها الا الاشقياء

فأجابه زعيم الشرطة : لانك سارق وقاتل

فارتعش وليم ولا ارتعاش العصفور بلله القطر وقال : لا علم لي بشيء مما تتهموني به فلعلك تقصد غيري

— بل اياك اقصد لاننا وجدنا في جيوب ردائك الالفي دولار التي سرقتها ورأينا تحت سريرك في بيتك جثة القتيل الذي قتلته غدراً

فصاح وليم وهو يكاد يجن يأساً

— اني لا افهم شيئاً مما تقول

— ستفهم ذلك امام القضاة وعندئذٍ برئ نفسك بما استطعت

ثم اشار رئيس البوليس الى الجنود فاستاقوا وليم وخرجوا وبقي الرئيس وقال لجوهن :

كنت اودُّ لو اكتفى مدير اعمالك بجريمة السرقة فقط ولكنه ابى الا ان يختم فعلته بجريمة افظع . فقد قتل والد الممثلة نابلي ورأيت الجثة بعيني

فقال الشيخ : ان العدالة ستجري مجراها ولكني لا ازال واثقاً ببراءة وليم واودّ ان يتحقق ظني فيه

فابتسم الرئيس وقال : ولكن كيف السبيل الى تبرئته

وقد وُجد المال المسروق في جيوبه وجثة القتيل في غرفته ؟
قال هذا ثم ودَّع وخرج ·

• • •

مضت بضعة ايام علَى وليم سالدر وهو في محبسه صابر على ما اتته به الايام ولم يكن لديه ما ينفي التهمة عن نفسه وقد ثبتت الجريمة عليه وصمم القضاة علَى الحكم عليه ·

وفي احد الايام بينما كان الشيخ جوهن دريدن جالساً في مكتبه وقد غاص في لجة التأملات دخل عليه بعد الاستئذان رجــل وقال : انا مفتش السجن الذي حبس فيه وليم سالدر مدير اشغالك يا سيدي وقد تحققت انــه يقاسي مضض السجن ظلماً وانه بريء من تهمة سرقة المال وقتل والد الممثلة براءة الذئب من دم يوسف وقدسألني ان ازورك وارجو منك ان لا تضن عليه بزيارة في سجنهلامر يريد ان يفضي به اليك ·

فأجابه الشيخ وقد برقت في عينيه بروق الامل وقال :

— سأزوره في هذا النهــار لاني متحقق براءته · ولكن ما السبيل الى اعلانها وشواهد الحال تثبت الجريمة عليه

— لعله يُفتح عليكما بذريعة تتوصلان بها لادراك هذهالغاية

وفي ذات اليوم ذهب جوهن الي السجن وما كاد وليم

يراه داخلاً غرفته حتى استخرط في البكاء . فتأثر الشيخ لحاله وتقدم منه مادّاً يده لمصافحته . فازداد وليم بكاء وقال وهو بين شهيق وزفير :

— أتعتقد اذاً براءتي يا سيدي حتى جئت اليّ في هذا السجن المظلم وقد مددت يدك الشريفة لمصافحتي ؟

— نعم يا وليم وليس لي من بغية الاَّ ان تخرج من هذا المكان بريئاً وتعود اليّ عزيزاً

— اما انا فيكفيني ان تكون انت راضياً عني لان ذلك يهوّن عليّ تجرع كأس الحمام

— انت تعلم يا وليم اني احبك لانك كنت اميناً في خدمتي واودّ الآن ان اكافئك بخدمة نقترحها عليّ ربما كان فيها بعض الفائدة لك . أفلا تشك في احد رام اذلالك فنصب لك هذا الشرك ؟

— كلا فاني لا اعرف عدواً لي نحمله نفسه الشريرة على مثل هذا العمل

— وما هي حكايتك مع الممثلة نابلي ؟

— هي اني احببتها وصحت عزيمتي عَلَى الاقتران بها غير ان والدها قد حال دون بغيتي لسبب اجهله . وكنت قد

تعرفت بفتاة اخرى من بنات الاسر الغنية فاحببتها واحبتني ·
ولم البث بعد ذلك ان ُقبض عليّ وأُتهمت بما انت تعرفه

— وما السبيل اذاً الى كشف هذا المعمى وتبرئتك مما انت فيه قبل صدور الحكم عليك ؟

— لا سبيل الى ذلك الا بواسطة بنكرتون رئيس الشحنة السرية وآفة المجرمين فهو وحده قادر ان يكشف الحقيقة بتمامها · فان كنت يا سيدي تعتقد براءتي وتودّ انقاذي مما انا فيه فاعهد بالامر الى بنكرتون

فطفح وجه جوهن سروراً وقال : صدقت فاستدعيه اليوم من نيويورك وأكل هذا الامر اليه وانا واثق بان هذا الداهية سيسعى في خلاصك من اقرب الطرق واسهلها ·

وبعد حديث قصير في هذا الموضوع قام جوهن وخرج لشأنه وبات سالدر في سجنه وقد دبّ في قلبه الامل ·

وفي اليوم التالي دخل عليه بنكرتون في سجنه واخبره ان جوهن دريدن عهد اليه البحث عن قضيته وانه جاء ليسمع منه الحادثة ليتمكن من رسم خطة لنفسه

فرحب به السجين والقلب منه يخفق املاً واوقفه علَى قصته دون ان يخفي عليه شيئاً ·

وبعد ان وقف بنكرتون على حديث السجين بتفاصيله قام وقفل راجعاً الى منزل جوهن وقد بدل ثيابه وغير شيئاً من هيئته ولما اجتمع بجوهن قال له اسمح لي ان القي عليك بعض الاسئلة ليزيد الامر جلاء لديّ · فمن لذي انبأك بسرقة المال ؟

— انبأني بذلك امين صندوقي روزن

— وهل انت واثق به كل الثقة ؟

— نعم وقد اختبرته مدة طويلة

— واذا ثبت الجرم على وليم سالدر وحكم عليه بالاعدام فمن يخلفه في وظيفته او من ينتفع بذلك اكثر من سواه من المستخدمين في محلك ؟

— هو روزن امين الصندوق ولا احد احق بهذه الاعمال منه ·

— اذاً ارجو ان تستدعيه الآن اليك هنا وبعد ان تحدثه قليلا فيما يختص بالاشغال اذكر مسألة وليم واظهر انك لم تعد تشك في جريمته· واما انا فعرفه بي اني من معارفك القدماء

ففعل جوهن كما طلب بنكرتون · وجاء روزن ودار بينه وبين رئيسه حديث في موضوع الشغل · وكان بنكرتون قد تناول جريدة واخذ يتلاهى بقراءتها وهو مصغ كل الاصغاء للحديث

وبعد كلام في موضوع الاشغال طويلا قال الشيخ : ألم تسمع يا روزن شيئاً جديداً عن حادثة وليم ؟

— كلا لان وليم مصرّ عَلَى الانكار

— اما انا فقد اقتنعت بصحة الصاق التهمة به اذ اني صرت اعتقد بجريمته والوم نفسي عَلَى الاستسلام له كل تلك المدة

فبرقت اسرة روزن لما سمع ثم ودّع وخرج . وبعد قليل خرج بنكرتون وهو موطن النفس علَى تتبع آثاره

وكان روزن يسكن بيتاً منفرداً بعيداً عن البلدة . فلما كان المساء خرج من مكتبه وسار في طريق بيته مسروراً خالي البال وقد دخل مطعماً في طريقه وتناول طعامه ثم خرج وواصل سيره . ولما صار خارج المدينة برز له من غابة قريبة رجل تدل هيئته علَى انه من المتشردين وقطاع الطرق فقال له روزن بعد ان تحقق خلو المكان :

— أهذا انت يا جيم فماذا تريد ؟

فاجابه الرجل :

— اريد ان تنقدني شيئاً من المال لاني في حاجة اليه

— هـل جننت يا هـذا ؟ فقد دفعت لك الاسبوع المنصرم شيئاً كثيراً فماذا فعلت به ؟

— انفقته عَلَى نفسي وعلى اصحابي ولم يبقَ معي ما اقتات به

— وقد وعدتك ان ادفع لك مالاً جزيلاً متى عهدت اليّ ادارة المحل فصبراً ايها الصديق

— ولكنك وعدتني ان لا تردّ لي طلباً اذا ارتكبت اكراماً لك ذلك الجرم الفظيع وارحتك من خصمك وايم قد قمت بما وعدتك بـه فقتلت والد الممثلة وألقي خصمك في السجن الذي لا يخرج منه الا لينفذ حكم الاعدام به · فقم انت ايضاً بوعدك وانقدني مطلوبي كما جرى الاتفاق بلا مماطلة وتسويف

فالتفت روزن الى ما حوله وقال بصوت خافت ·

— وكم تريد الآن ؟

— هات ما معك وغداً تهيء لي مبلغاً يذكر

فاعطاه روزن شيئاً مما كان يحمله من الدراهم وسار في طريقه لا يلوي عَلَى شيء · وعاد جيم ووجهته البلدة ولكنه ما كاد يبتعد عن روزن حتى انقضّ عليه بنكرتون وكان مختبئاً بين الادغال وقد سمع كل ما دار بينه وبين شريكه من الحديث فامسكه باليد الواحدة وصوَّب مسدسه الى وجهه

بالاخرى . ثم وضع قيداً في يديه وامره بالمسير معه . وكان جيم قد ذعر لهذه المباغتة فسار مع بنكرتون صاغراً وهو لا يستطيع ان يخالف له امراً

واخذ بنكرتون اسيره الى منزل جوهن دريدن واضطره امام الشيخ الى الاعتراف بقتل والد الممثلة نايلي والى الاقرار بان روزن قد وعده لقاء عمله بالفي دولار ولما سأله عن تفاصيل القتل اجاب الشقي :

ان روزن قد ضرب لي موعداً لذلك وارسل كتاباً الى والد الممثلة بعد ان وقّعه باسم وليم يدعوه فيه الى مقابلته في منزله (اي منزل وليم) وكنت انا قد كمنتُ للرجل في بعض المنعكفات القريبة من المنزل . فلما جاء في الموعد المضروب وكان الظلام حالكاً ولم يكن وليم في بيته هجمت عليه وباقل من ارتداد البصر خنقته خنقاً دون ان اترك له مجالا للصراخ والاستنجاد ثم جررت جثته بمعاونة روزن الى داخل غرفة وليم التي فتحها شريكي بمفتاح كان معه لهذه الغاية ووضعناها تحت السرير والقى روزن في جيوب رداء لوليم كان معلقاً على الجدار الفي دولار وقضي الامر .

— واين كان وليم تلك الليلة ؟

— كان مدعواً الى منزل بعض اصدقائه حيث بقي الى الصباح . وقد كان ذلك بتدبير روزن ايضاً

وكان الشيخ جوهن يسمع اعتراف جيم ويتنفس الصعداء ثم قال لبنكرتون :

لم يبقَ مجال لنا الآن الا ان نبادر الى اخبار الحكومة لتلقي القبض علَى الشقي الاثيم وتطلق سراح وليم البريء

فأجابه بنكرتون قائلاً :

اصبت غير ان روزن قد اتخذ الاحتياطات اللازمة للدفاع عن نفسه فلندعه مطمئناً الى الغد وليبقَ جيم مقيداً في احدى غرف منزلك الى ان يستلمه مع رفيقه العدل واياك ان يفلت من ايدينا لئلا يخفق مسعانا . والآن اعطني مفتاح مكتب روزن لاتفقده بنفسي

ثم دخل بنكرتون الى المكتب واخذ يبحث في جوانبه ثم فتح درج المنضدة التي يجلس عليها روزن فرأى مسدساً محشواً بالرصاص فأخذ يقلبه بين يديه ويغير ما اراد تغييره فيه ثم اعاده الى مكانه وخرج .

وفي صباح اليوم الثاني جاء روزن كعادته ودخل مكتبه وجلس الى عمله . وما مضى عليه الا بعض الساعة حتى جاء

بنكرتون فوقف على عتبة الباب وقال :

لي الشرف يا مستر روزن ان احييك واعرّفك بنفسي فانا بنكرتون من نيويورك

فارتعش روزن لدى سماعه هذا الاسم وفتح فاه ليتكلم فلم يجد الى الكلام سبيلاً

فاردف بنكرتون قائلا :

وقد جئت الآن لاخبرك باني قبضت الليلة الفائتة عَلَى صديقك جيم وعرفت منه كل ما يتعلق بامر القتل

وما كاد روزن يسمع هذا الكلام حتى عمد الى درج منضدته واخذ مسدسه واطلق عَلَى بنكرتون منه ستة عيارات نارية . فقهقه بنكرتون وقال بازدراء :

لا تتعب نفسك يا روزن فقد زرتُ البارحة مكتبك ايضاً ورأيت هذا المسدس العجيب ...

ولما تحقق روزن انكشاف السرّ وثب الى نافذة يريد الهرب منها فصوّب بنكرتون اليه مسدساً اخرجه من جيبه بسرعة البرق وقال :

مكانك والا فانت هالك لا محالة

وفي الحال دخل رجال الشرطة واستلموا روزن ثم اخذوا

رفيقه جيم فاعترفا امام القضاة بما فعلا ونالا جزاء ما جنته ايديهما وأُطلق سراح وليم سالدر بعد ان اعتذر اليه واعلنت عَلَى رؤوس الملا براءته فعاد الى عمله وهو يشكر لبنكرتون سعيه ولرئيسه جوهن فضله . ولم يبطئ بعد ذلك ان اقترن بحبيبته الفتاة الغنية وعاش واياها عَلَى احسن حال .

اما الجرائد فقد فاضت بمدح بنكرتون ملاك البوليس وآفة المجرمين الذي اوقف همه عَلَى خدمة الانسانية وتطهيرها من كل من سوّلت لهم انفسهم ان يعيثوا في هذه الدنيا فساداً .

تمت

« و يليها رواية الوصية وهي من اشهر حوادث بوليس اميركا السري »

خسارة النفوس في الحرب الكبرى

بحثت احدى الجمعيات العلمية الدنمركية في خسارة النفوس في الحرب العظمى فقسمت هذه الخسارة الى ثلاثة اقسام اكبرها خسارة الاولاد الذين لم يولدوا ولكنهم كانوا يولدون لو لم تكن الحرب · ثانيها خسارة الذين ماتوا من الجوع او من سوء التغذية خارج ميادين القتال · وثالثها خسارة النفوس في الميادين · وقد قدرت الخسارة الاولى بمبلغ ٢٠٢١٠٠٠٠ والثانية بـ ١٥١٣٠٠٠٠ والثالثة بعشرة ملايين وبعبارة اخرى ان سكان الدنيا اقل بخمسة واربعين مليوناً مما كانوا يكونون لولا تلك الحرب الطاحنة

(عن نوادر الحرب العظمى)

في اليوم الخامس من هذا الشهر

يصير السحب على الثلاث هدايا الاولى من هدايا الزهرة الثماني عشرة وسنعلن نتيجته في العدد القادم

انما نلفت الانظار الى ان السحب لا يجري الاَّ عَلَى نمر الذين يكونون قد سددوا قيمة اشتراك المجلة عن هذه السنة (الثانية)

فليبادر اذاً المتخلفون الى تسديد ما عليهم حتى يكون لهم نصيب من هذا السحب ·



السحب

يصير يوم الاربعاء الواقع في ٥ من الشهر الحالي الساعة الثانية بعد الظهر في ادارة مكتبتنا الوطنية وبالطريقة الشائعة المستعملة في كل سحب

فمن اراد التشريف ليشهد بنفسه السحب فعلى الرحب والسعة اهلاً وسهلاً

وهنا نبشر حضرات المشتركين الكرام اننا في العدد القادم من المجلة سنذكر اجناس هدايا السحب الثاني .

